

ملحق (1)

ملخص الأطروحة باللغة العربية

مداخل تنمية مبدأ المسؤولية الاجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية دراسة تجريبية لبرنامج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الخدمة الاجتماعية

اسم الباحثة: سعاد سعيد الخمسي (أطروحة دكتوراه)

اسم الجامعة: جامعة طرابلس (2022)

اسم المشرف: محمد عبد القادر سبيقة (أستاذ)

الملخص

إن تحمل المسؤولية من الصفات الاجتماعية المهمة التي لا يمكن تنميتها إلا عن طريق الممارسة، فهي تمثل إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة، وهذا هو السر في قوتها، كعنصر أساسي وضروري مطلوب لتدعيم روابط العلاقات الإنسانية، والمسؤولية الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية من المبادئ المهمة التي تركز عليها في أداء دورها، حيث كان لها أثر كبير في مفهومها، وفلسفتها، فأصبحت اهتمامها منذ نشأتها على كرامة الفرد، وحقه في تكافؤ الفرص، وحرية اتخاذ القرار وحق تقرير المصير وغير ذلك من الحقوق، فالإنسان هو الغاية والوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة باعتباره أهم الموارد الذي يعتمد عليها في تنمية المجتمع، ولذا تهتم الخدمة الاجتماعية عند تعليم طلابها بتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم، لما يحقق من إحداث تغييرات إيجابية في شخصتهم، ويسهم في زيادة معدلات مشاركتهم الفعالة في تطوير وتنمية مجتمعهم.

ومن هنا تبرز الحاجة الملحة لضرورة إحداث هذا التغيير في شخصية أبنائنا الطلاب، المنتمين إلى هذه المهنة، لتنمية شعورهم والرفع من مستوى احساسهم بالمسؤولية الاجتماعية، لأنهم هم من سيقود المستقبل، ويحملون شعار المهنة الإنسانية بحرص وجد ليتمكنوا من حسن أداء دورهم على أكمل وجه، وفي إطار استكمال ما وصلت إليه الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية المسؤولية الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية والخروج بإخصائين اجتماعيين مؤهلين للعمل مع المجتمع بجميع وحداته ومشكلاته، فإن هذه الدراسة استهدفت تطبيق برنامج مقترح "مداخل لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الخدمة الاجتماعية دراسة تجريبية. كهدف رئيسي وانبتقت منه الأهداف الفرعية التالية:

(1) الكشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في الجانب المعرفي.

(2) الكشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في الجانب الوجداني.

(3) الكشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في الجانب السلوكي.

(4) التعرف على قدرة أو (الفاعلية) البرنامج في تنمية مبدأ المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.

وتحاول الدراسة التحقق من الفرضية الرئيسية والتي مفادها:

(1) H_0 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في درجة تنمية مبدأ المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب قبل تنفيذ البرنامج وبعده لصالح الاختبار البعدي.

(2) H_1 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في درجة تنمية مبدأ المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب قبل تنفيذ البرنامج وبعده لصالح الاختبار البعدي.

وتتفرع من الفرضية الرئيسية فرضيات فرعية كالآتي:

(1) H_0 - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في الجانب المعرفي قبل تنفيذ البرنامج وبعده لصالح الاختبار البعدي.

(2) Hi. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في الجانب المعرفي قبل تنفيذ البرنامج وبعده لصالح الاختبار البعدي.

(3) Ho. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في الجانب الوجداني قبل تنفيذ البرنامج وبعده لصالح الاختبار البعدي.

(4) Hi. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في الجانب الوجداني قبل تنفيذ البرنامج وبعده لصالح الاختبار البعدي.

(5) Ho. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في الجانب السلوكي قبل البرنامج وبعده لصالح الاختبار البعدي.

(6) Hi. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في الجانب السلوكي قبل تنفيذ البرنامج وبعده لصالح الاختبار البعدي.

(7) Ho. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة البرنامج المقترح على تنمية مبدأ المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية قبل تنفيذ البرنامج وبعده لصالح الاختبار البعدي.

(8) Hi. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة البرنامج المقترح على تنمية مبدأ المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية قبل تنفيذ البرنامج وبعده لصالح الاختبار البعدي.

مفاهيم الدراسة: (المدخل - التنمية البشرية - المبدأ - المسؤولية الاجتماعية - البرنامج - الخدمة الاجتماعية).

وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والمرجح والانحراف المعياري واختبار ت (Test -T) لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية (القبلية - البعدية). واختبار الارتباط ومعامل التوافق.

نوع الدراسة: تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات شبه تجريبية: مستخدمة المنهج التجريبي، حيث اتبعت التصميم التجريبي التالي: (الاختبار القبلي - البعدي على المجموعة الواحدة)، ومجتمع الدراسة التجريبية: اقتصر على طالبات الفصل السابع والثامن بقسم الخدمة الاجتماعية فرع السواني / جامعة طرابلس، على عينة مقصودة بلغ حجمها (18) مفردة، وتم تطبيق الدراسة التجريبية في كلية الآداب فرع السواني قسم الخدمة الاجتماعية، وذلك بعد ما توفرت الظروف والبيانات اللازمة عن موضوع الدراسة خلال الفصل الدراسي، (الخريف) من 11/12/2021 إلى 2021/12/21 ولمدة (10) أيام متتالية. واستخدمت عدة أدوات، منها: مقياس المسؤولية الاجتماعية، وبرنامج لتنمية المسؤولية الاجتماعية من اعداد الباحثة، واستخدمت التقارير اليومية لملاحظة تطورات سلوك المجموعة التجريبية اثناء تنفيذ البرنامج.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

الفرضية الرئيسية: كشفت النتيجة عن رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة: بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات تنمية مبدأ المسؤولية الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية في القياس القبلي (قبل تطبيق البرنامج التنموية) ومتوسط درجات القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) لصالح الاختبار البعدي.

اما عن نتائج الفروض الفرعية فجاءت كالتالي:

1. الفرضية الفرعية الأولى: كشفت النتيجة عن رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي في مستوى الجانب المعرفي ككل للمجموعة التجريبية نحو الجانب المعرفي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

2. الفرضية الفرعية الثانية: جاءت النتيجة برفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي في مستوى الجانب الوجداني ككل للطلاب نحو الجانب الوجداني لتنمية المسؤولية الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

3. الفرضية الفرعية الثالثة: اظهرت النتيجة رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي في مستوى الجانب السلوكي ككل للطلاب نحو الجانب السلوكي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

4. **الفرضية الفرعية الرابعة:** نتائج القياس القبلي والبعدي لمدي فاعلية البرنامج في تنمية مبدأ المسؤولية الاجتماعية للمجموعة التجريبية.

أ. **كشفت النتيجة عن** وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية في قدرة البرنامج المقترح على تنمية مبدأ المسؤولية الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية قبل تنفيذ البرنامج وبعده لصالح الاختبار البعدي.

ب. **وكشفت الدراسة عن نتيجة المقارنة بين القياس البعدي والتتبعي في تنمية مبدأ المسؤولية الاجتماعية عن** عدم وجود فروق بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في تنمية مبدأ المسؤولية الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية، مما يعني أن البرنامج تنمية مبدأ المسؤولية الاجتماعية قد أحدث تغييراً إيجابياً في تنمية مبدأ المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء المجموعة التجريبية، واثبت فاعليته واثرة الواضح من خلال ما تبين من نمو في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء المجموعة التجريبية، بعد مضي شهر من تطبيق البرنامج.

النتائج العامة لدراسة :

1. **أكدت النتائج السابقة أن البرنامج المقترح** حقق أهدافه المرجوة للدراسة والتي وضع من أجلها ويرجع ذلك أن البرنامج يحتوي على العديد من المعلومات والمفاهيم المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية كما يحتوي البرنامج على الأنشطة المتنوعة التي تقوم بها أعضاء المجموعة التجريبية بأنفسهم مما جعل المجموعة تأخذ موقف إيجابي ونشط في عملية التعلم والتدريب أدى لارتفاع إحساسهم بالمسؤولية وولائهم للمهنة التي اظهرت من خلال التقارير اليومية لجلسات البرنامج سعادتهم حيال ما يقوموا به من أنشطة وادوار مهنية أثناء تنفيذ البرنامج وطلبهم باستمرار مثل هذه البرامج.

2. **أكدت النتائج أن البرنامج المقترح** تضمن موضوعات عن مجالات الخدمة الاجتماعية المهمة والتي تؤكد الربط المستمر بين المعلومات الجديدة وتنمية المعلومات السابقة مما جعل المجموعة تكتسب مهارات وخبرات وقدرات جديدة مهنية تساعدهم في تحسين وتطوير شخصيتهم المهنية كطالبات خدمة الاجتماعية.

تضمن البرنامج المقترح قضايا ومشكلات تؤثر في المجتمع المحلي وبالتالي تواجه المجموعة التجريبية وتؤثر فيهم مثل مشكلة التلوث ومشاكل المعاقين ومشكلات الطفل والأسرة والشباب وهي مشكلات حيوية متجدد لا يخلوا منها أي مجتمع وتحتاج استمرارية المتابعة في تطوير المعارف النظرية العملية التطبيقية والتدريبية لاكتساب المهارات وتنمية القدرات لتحسين الخدمات وابرار المكانة المهنية للخدمة الاجتماعية.

ومن أهم توصيات الدراسة:

- توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول فاعلية برامج التنمية المستدامة وأثرها على تنمية الوعي البيئي.
- إنشاء برامج للتدريب المهني للطلاب من خريجي الجامعة وذلك من أجل زيادة كفاءتهم والخبرات وتزويدهم بالمهارات المختلفة التي يطلبها سوق العمل.
- تدريب الطلاب على أهمية الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي.
- تطوير البرامج التعليمية التي تعمل على تحقيق الربط بين المعلومات والمعارف التي يتعلمها الطلاب وحاجات ومشكلات المجتمع، مما يدعم عنصر الانتماء للطلاب تجاه مجتمعهم.
- تفعيل دور الجامعة في تحقيق التنمية البشرية للطلاب والإداريين وأعضاء هيئة التدريس.
- وضع خطة استراتيجية متكاملة لتنمية مبدأ المسؤولية الاجتماعية داخل الجامعات.

الكلمات الدالة: مداخل، تنمية المسؤولية الاجتماعية، طلاب الخدمة الاجتماعية.